

العنف الأسري الممارس بحق الأطفال في المجتمع الفلسطيني اشكاله.. اسبابه.. آثاره.. الطول المقترحة

دراسة مقدمة إلى اليوم الدراسي بعنوان: "حماية الطفل - المحاضر والمستقبل"
الذي ينظمه عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر بالتعاون مع قسم الخدمة الاجتماعية في الجامعة

الإسلامية - غزة

الأربعاء ١٧/١٢/٢٠١٤م

أ/ بسام محمد أبو عليان

محاضر بقسم علم الاجتماع

جامعة الأقصى

مقدمة:

يعتبر العنف بكافة أشكاله ظاهرة اجتماعية قديمة قدم المجتمعات الإنسانية، وقد رافق سلوك الإنسان منذ وجد على الأرض. بل القرآن الكريم سجل تعجب الملائكة عندما أخبرهم الله تعالى بأنه سيجعل الإنسان خليفة له في الأرض. وسبب هذا التعجب الملائكي ما نسب للإنسان من الإفساد، والعنف، وسفك الدماء، مقارنة بحالهم التي هي تعبد وتسبيح وتقديس دائم لا ينقطع. قال تعالى: {وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ} ¹. وقد صور القرآن مشهدين من مشاهد العنف الأسري. الأول: يعود إلى بدء الخلق حينما أقدم قابيل على قتل أخيه هابيل. والثاني: ما حدث مع يوسف عليه السلام وتآمر أخوته عليه، الذين أضمرُوا النية لقتله والتخلص منه؛ لينالوا نفس درجة التقرب والحب من أبيهم كالتى حظي بها يوسف، ثم عدلوا عن نية القتل واستقر أمرهم على إلقائه في البئر. إذن للعنف قدم راسخة في كل المجتمعات الإنسانية على مر العصور، وقد أصبح علامة بارزة في المجتمعات المعاصرة، فلا تكاد تمر لحظة إلا ويمارس فيها سلوك عنفي في بقعة من بقاع الأرض. وهذا ما سنتعرف عليه في الصفحات القادمة.

¹ البقرة، الآية ٣٠.

تعريف العنف:

العنف في اللغة هو: "ضد الرفق". قال صلى الله عليه وسلم: "من حرم الرفق حرم الخير"^٢. وقوله لعائشة: "إن الله رفيق يحب الرفق. ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف..."^٣.

تعريف العنف الممارس بحق الأطفال:

"سلوك عدواني يصدر عن أحد أفراد الأسرة ضد الأطفال، ويأخذ صوراً عديدة قد يكون جسماً، أو نفسياً، أو مادياً، وقد يجمع بين أكثر من صورة".

العنف الأسري الممارس بحق الأطفال في المجتمع العربي:

إن العنف متجذر في العقلية العربية منذ عهد بعيد، بحكم البيئة الصحراوية التي تتسم بالخشونة، والغلظة، والقسوة. وهذا بطبيعة الحال انعكس على أنماط السلوك والعلاقات الاجتماعية. وقد كُنَّ (الأطفال الإناث) في الجاهلية أكثر الفئات الاجتماعية عرضة للعنف، وقد بلغ أسوأ درجاته في ممارسة (الوإد). وقد سجل القرآن استنكاره لتلك الحادثة. قال تعالى: {وَإِذَا الْمَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ}٤. وقوله: {وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ۖ يَتَوَارَىٰ مِنَ الْقَوْمِ مِن سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ}٥. وكان العنف يمارس بحق الأطفال خشية الفقر. قال تعالى: {وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِّنْ إِمْلَاقٍ ۖ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ}٦، وقوله: {وَلَا

٢ صحيح مسلم، ٢٥٩٢.

٣ المرجع نفسه، ٢٥٩٣.

٤ التكوبر، الآيتان ٨-٩.

٥ النحل، الآية ٥٨.

٦ الأنعام، الآية ١٥١.

تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ حَشِيَّةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ^٧. ولازال العنف يمارس في عصرنا بحق الأطفال بمعدلات مرتفعة في المجتمع العربي. حيث أشارت الدراسات إلى أن (٩٩%) من الآباء هم مصدر العنف^٨.

الجدير ذكره، أن العنف الأسري والعنف ضد الأطفال متلاصقان ولا ينفك أحدهما عن الآخر. حيث "بين الدراسات أن (٥٠%) من الرجال الذين يضربون زوجاتهم يسيئون معاملة أطفالهم ويضربونهم باستمرار"^٩. وإن تحدثت الدراسات عن أعداد كبيرة من النساء اللاتي يعنفن، فإن تعنيف الأطفال أكثر بكثير، كونهم الحلقة الاجتماعية الأضعف. "وقد بينت الدراسات أن الأطفال الذين يتعرضون إلى العنف المباشر لا يختلفون عن الأطفال الذين يعيشون في بيئة عنف"^{١٠}. ويخطئ كل من يعتقد أن العنف الأسري يكون بين الزوجين فقط، بل تمتد آثاره لتشمل كل أفراد الأسرة، حيث بينت الدراسات أن (٦٠-٧٥%) من الأطفال الذين يعيشون في بيئة عنف تعرضوا إلى العنف الجسدي^{١١}.

^٧ الإسراء، الآية، ٣١.

^٨ فواز الدرويش، العنف الأسري: أنواعه.. دوافعه.. الحلول المقترحة، موقع الفرات:

<http://furat.alwehda.gov.sy/archive.asp?FileName=34123331620080214010019>

^٩ جبرين علي الجبرين، العنف الأسري خلال مراحل الحياة، ط١، الرياض، مؤسسة الملك خالد الخيرية، ٢٠٠٥م،

ص١٢٣.

^{١٠} المرجع نفسه، ص١٢٤.

^{١١} المرجع نفسه، ص١٢٤.

أشكال العنف الأسري الممارس ضد الأطفال:

أولاً/ العنف الجسدي:

"هو استخدام القوة الجسدية لإلحاق الأذى بأجساد الأطفال". ومن صورته: (الضرب، الخنق، التقييد بالحبال، الدفع بقوة، اللطم، شد الشعر، العض، الحرق، الركل بالأرجل).

يعتقد الكثيرون أن العنف الجسدي هو الأسلوب الأنجع في التأديب، والطريق الأقصر لتقويم السلوك. إلا أن الواقع الاجتماعي والبحث العلمي يقولان غير ذلك، حيث أجمعت أغلب الدراسات بأن الآثار السلبية للعنف الجسدي تفوق الآثار الإيجابية المرجوة. فهو يعمل على طمس السلوك وليس تعديله. وتشير نتائج بعض الدراسات الأمريكية والأوروبية أن نسبة الأطفال المعنفين جسدياً الذين أعمارهم دون الرابعة عشر تصل إلى (٢٠-٣٠%) من الإناث، و(١٠%) من الذكور. وتشير الإحصاءات الأمريكية أن (٢٠-٥٠%) من الأطفال هم ضحايا العنف داخل أسرهم، ومدارسهم، ومجتمعاتهم المحلية^{١٢}. وتوضح دراسة للأمم المتحدة حول العنف ضد الأطفال في ديسمبر ٢٠٠٦م. التي شملت ١٣١ دولة. إلى أن العنف قد تسبب في قتل ثلاث وخمسين ألف طفلاً خلال العام ٢٠٠٢م، وأن (٨٠-٩٨%) من الأطفال يعاقبون جسدياً في بيوتهم، وأن (١٣٣-٢٧٥) مليون طفلاً تعرضوا لعنف أسري^{١٣}. وفي دراسة لليونيسيف بينت حوالي ثلاثة آلاف وخمسمائة طفل يموتون سنوياً في الدول الصناعية بسبب العنف، منهم (٧٠%)

^{١٢} الدليل التدريبي للإعلاميين العرب لحماية الأطفال من العنف،

<http://socio.montadarabi.com/montada-f1/topic-t1066.htm?highlight=%d8%a7%d9%84%d8%b9%d9%86%d9%81>

^{١٣} الدليل التدريبي للإعلاميين العرب لحماية الأطفال من العنف، مرجع سابق.

يموتون بسبب العنف الأسري^{١٤}. وفي فلسطين بينت دراسة لـ"مركز شؤون المرأة" عام ٢٠٠١م، أن الأب هو المسؤول الأول عن العنف في الأسرة بنسبة (٩٧٪)^{١٥}.

ثانياً/ العنف الجنسي:

يأخذ العنف الجنسي الممارس بحق الأطفال عدة صور، مثل: (الاغتصاب، والممارسات الجنسية الشاذة، وبترا الأعضاء التناسلية، وإجبار الأطفال على تحقيق الرغبات الجنسية للكبار، وإجبار الأطفال على ممارسة الجنس لجمع المال). ويترتب عليه العديد من الآثار السلبية، مثل: (الشعور بالذنب، والانسحاب الاجتماعي، والخوف من الكبار، واستخدام المفردات الجنسية، والخوف، والقلق، والإحباط).

وقد بينت الإحصائيات في أوروبا أن (٦-٦٢٪) من الإناث هن ضحايا العنف الجنسي، وفي صفوف الذكور بلغت النسبة (٣١٪). وفي روسيا تقدر نسبة الأطفال ضحايا العنف الجنسي كل عام أكثر من ستين ألف طفل. وتوضح دراسة الأمم المتحدة. المشار لها سابقاً. أن (١٥٠) مليون فتاة، و(٧٣) مليون صبي عانوا من أشكال العنف الجنسي خلال عام ٢٠٠٢م^{١٦}. وفي فلسطين بين التقرير الصادر عن وزارة شؤون المرأة أن عدد حالات الاغتصاب بلغت اثنتي عشر حالة، منها خمس في الضفة الغربية، وسبع في قطاع غزة. فيما بلغ عدد حالات الشروع بالاغتصاب عشرون حالة، منها ثلاثة في الضفة الغربية، وسبعة عشر في قطاع غزة. وبلغ حالات التحرش الجنسي مائة وواحد، منها تسعون في الضفة وأحد عشر في القطاع^{١٧}.

١٤ جبرين علي الجبرين، العنف الأسري خلال مراحل الحياة، مرجع سابق، ص ١٥١.

١٥ مجلة العلوم الاجتماعية، <http://www.swmsa.net/articles.php?action=show&id=1606>

١٦ الدليل التدريبي للإعلاميين العرب لحماية الأطفال من العنف، مرجع سابق.

١٧ آسيا، http://www.asyeh.com/asyeh_world.php?action=showpost&id=1077

ثالثاً/ العنف النفسي واللفظي:

"هو كل تصرف خاطئ يمكن أن يترك أثراً سلبياً على نفسية الطفل، ويسعى للسيطرة والإذلال، ويطبع الخوف في نفس الطفل، مما يؤثر سلباً على وظائفه السلوكية والوجدانية والذهنية والجسدية". ومن صورته: (الرفض، الإهمال، التحقير، الإهانة، الخوف، العزل، الاستغلال، الحرمان، النقد السلبي، الاتهام بالفضل، النعت بالغباء، فرض الرأي بالقوة). ومن انعكاساته على الطفل: عدم الانتظام في الحديث، وتأخر عملية النمو، والحركات الملاممة ك(مص الأصابع، وقضم الأظافر)، والعزلة الاجتماعية. وهذا الشكل من العنف لا توجد حوله إحصائيات دقيقة، كونه يمارس في أغلب الوقت، وفي كل البيوت، ويعد أكثر أشكال العنف انتشاراً بحق الأطفال. وإن وجدت فيه نادرة وغير دقيقة. فمثلاً في أمريكا بينت دراسة أن نسبة العنف النفسي بحق الأطفال تتراوح بين (٨-٢٠٪)^{١٨}. فهذه النسبة لا تمثل الحقيقة في الواقع.

رابعاً/ العنف الصحي:

من صورته: عدم مراجعة الطبيب في حال المرض، وعدم توفر الأدوية. هذا النمط من العنف في المجتمع الفلسطيني قد يكون مرده في بعض الأحيان لأسباب غير تقليدية، وهي:

- أ. الحصار الصهيوني الذي لا يمنح التحويلات الطبية لعلاج الحالات المستعصية في الخارج، والتي تعجز المستشفيات المحلية عن علاجها بسبب عدم توفر الإمكانيات الطبية اللازمة.
- ب. ارتفاع تكاليف العلاج. بسبب منع دخول الأدوية عبر المعابر إلى المستشفيات، وهو نوع من أنواع الحصار يهدف لانتشار الأمراض والأوبئة في المجتمع.

١٨ جبرين علي الجبرين، العنف الأسري خلال مراحل الحياة، مرجع سابق.

ج. ارتفاع معدلات الفقر والبطالة، مما يعني عجز أرباب الأسر عن شراء الأدوية، والتي هي في الغالب بأثمان مرتفعة لا يقدرّون على شرائها.

خامسا/ العنف الاجتماعي:

من صورته: الحرمان من ممارسة الحقوق الاجتماعية، والعزلة الاجتماعية، وحرمانه من التفاعل مع أقرانه. وقد كشفت تقارير للأمم المتحدة حوالي مليوني طفل حتى سن الرابعة عشرة يعانون من ممارسات العنف الأسري. ونسبة من هؤلاء الأطفال تقدر بمعدل طفل من كل عشرة أطفال يموتون بسبب العنف الأسري، وأن ألفي طفل يتخلصون من حياتهم بالانتحار. وتشير بعض الإحصائيات الروسية إلى أن أكثر من خمسين ألف طفل يهربون من المنزل كل عام؛ كي يتجنبوا العنف الأسري، وأن (٣٨%) من حالات القتل في الأسرة كانوا من الأطفال والمعاقين والإناث ممن لا يستطيعون الدفاع عن أنفسهم. في دراسة لليونيسيف عام ٢٠٠٢م، أجريت على أربعين ألف طفل تراوحت أعمارهم بين (٩-١٨) عاما في اثني وسبعين دولة، أن ستة أطفال من كل عشرة في أوروبا وآسيا الوسطى يشيع في بيوتهم سلوك يتسم بالعنف أو العدوانية^{١٩}.

أسباب العنف ضد الأطفال في المجتمع الفلسطيني

بنظرة تأمل لواقع المجتمع الفلسطيني نخلص إلى أنه "مجتمع أزموي" بامتياز، فالأزمات تتقاذفه من كل جانب على صعيد (الكهرباء، الرواتب، المعابر، البطالة، العدوان وإعادة الإعمار، الانقسام السياسي... إلخ). وكل واحدة سبق كفيلاً بأن تجعل المجتمع بدءاً من أصغر وحدة اجتماعية إلى أكبر وحدة تعيش في دوامة من العنف. وبالتالي فإن أسباب العنف الممارس بحق الأطفال

^{١٩} الدليل التدريبي للإعلاميين العرب لحماية الأطفال من العنف، مرجع سابق.

في المجتمع الفلسطيني قد لا تكون ذات الأسباب التقليدية في المجتمعات الأخرى. وهنا سنقف عند بعض منها. لضيق المساحة الممنوحة..

(١) الاحتلال والحصار الإسرائيلي:

منذ اندلاع انتفاضة الأقصى قام الاحتلال "الإسرائيلي" بإغلاق كافة المعابر التي تربط القطاع بالعالم الخارجي، وأوصدت الأبواب أمام العمال وحرمتهم من العمل داخل ما يعرف بالخط الأخضر. بناء على تلك الإجراءات العقابية تراجعت نسبة العمالة الفلسطينية. وهذا يعني تراجعاً كبيراً في الاقتصاد الفلسطيني، وله انعكاسات سلبية على العلاقات الأسرية، وساهم في نشر ثقافة العنف الأسري في ظل غياب مصادر الدخل، وعدم القدرة على إشباع رغبات الأبناء. وقد أظهرت نتائج تقرير "معهد دراسات التنمية" أن نسبة الفقر في القطاع سنة ٢٠٠٧م (٨٠٪)، منهم (٦٦,٧٪) من سكان القطاع يعيشون في فقر مدقع^{٢٠}. فأجواء الفقر التي تعيشها الأسرة الفلسطينية تجعل العنف هو سيد الموقف، ويؤكد ذلك نتائج دراسة "مركز شئون المرأة" في القطاع بينت أن (٢٠٪) من النساء عنفن بسبب بطالة الزوج، كما أظهرت دراسة "المنسي" أن (٤٥,١٪) من النساء عنفن بسبب الأوضاع الاقتصادية^{٢١}.

(٢) السكن:

إن المناخ العام للسكن يسهم في انتشار العنف ضد الأطفال، مثل: (ضيق مساحة المنزل، وقلّة عدد حجراته، وكبير حجم الأسرة). ففي دراسة أجرتها

^{٢٠} نقلا عن: جريدة الصباح، ١٤٩٢/٣/٩هـ،

<http://www.alsbah.net/mynews/modules.php?name=News&file=article&sid=11516>

^{٢١} كامل المنسي، العنف العائلي ضد النساء في قطاع غزة، غزة، مركز شئون المرأة، ٢٠٠٥م.

اليونيسيف بينت أن (٢٢.٧٪) يعانون من ضيق السكن^{٢٢}. فيترتب على ذلك تكديس عدد كبير من أفراد الأسرة في الحجرة الواحدة، إلى جانب عدم توفر أجواء الهدوء بسبب مشاغبة الأطفال، ناهيك عن اختلاط الأخوة (الذكور والإناث) وما يصاحب ذلك من مشكلات اجتماعية وصحية. وحتى تتخلص الأسر من التكدس تلجأ إلى إخراج الأبناء من المنزل للعب واللهو أغلب الوقت في الشوارع والأزقة الأمر الذي يترتب عليه الكثير من المشكلات.

(٣) الواقع الفلسطيني الممزق:

منذ وقوع الانقسام في (١٤/٧/٢٠٠٧م)، قد ألقى بظلاله على كل شيء في المجتمع، ولم يسلم من نتائجه الكارثية أحد سواء على صعيد الأفراد، أو الجماعات، أو المجتمع عموماً. ومن بين النظم الاجتماعية التي لحق بها الضرر، واكتوت بنار الانقسام "النظام الأسري" في كافة أنساقه: (الزواج، والتنشئة الاجتماعية، والعلاقات الأسرية).

صور العنف الأسري الممارس بحق الأطفال في المجتمع الفلسطيني:

❖ إكراه الفتاة على الزواج مبكراً، والتحايل على القانون بتزوير تاريخ الميلاد، لاسيما إذا كان عدد الفتيات كبيراً في الأسرة. وتشير الأرقام لارتفاع ظاهرة الزواج المبكر في فلسطين، فقد بينت إحصائيات عام ٢٠٠٢م، أن الفتيات اللاتي تزوجن في الفئة العمرية (١٥-١٩) عاماً بلغت نسبتهن (١٨٪)^{٢٣}.

^{٢٢} يوسف ماضي، ظاهرة العنف المجتمعي ضمن الأسرة والمدرسة والمجتمع - دراسة ميدانية، منظمة الأمم المتحدة للطفولة بالتعاون مع المكتب المركزي للإحصاء، بيروت، نيسان ٢٠١٠م، ص ٥.

^{٢٣} سمية السوسي، مراجعة لتقرير تكوين الأسر في الأراضي الفلسطينية الصادر عن الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، مجلة التخطيط المركزي الفلسطيني، العدد ١١-١٢، يوليو/ديسمبر ٢٠٠٣م.

<http://www.oppc.pna.net/mag/mag13-14/new14-13-14.htm>

- ❖ التهديد بالطلاق، وغالباً ما تفرض بعض الأسر على الابن تطليق زوجته؛ لأنها لا تروق لأمه، وحرمانها من أولادها، وحرمانها من الإقامة في السكن المناسب الذي يجمعها بأولادها.
- ❖ الضرب المبرح الذي يقع على الأطفال في الأسرة، فهم لا يستطيعون التبليغ عن تعنيفهم، أو المطالبة بحقوقهم.
- ❖ الاعتداء الجنسي على القاصرين والقاصرات، وفي العادة يرفض الأهل تبليغ الشرطة عن هذه الجرائم خشية الفضيحة.
- ❖ قتل الأطفال اللقطاء، أو رميهم بجانب مجمعات القمامة، أو عند قارعة الطرقات، أو عند بوابات المساجد، أو على مداخل الأسواق.
- ❖ الإجهاض في حالات الحمل غير الشرعي، حماية لسمعة الأسرة، ومنعا للفضيحة.

النتائج المترتبة على الطفل جراء العنف الأسري الممارس بحقه:

- (١) التعامل مع المواقف الاجتماعية بشكل عنيف نتيجة التأثر بالتنشئة الاجتماعية، وغلبة أجواء العنف على الأسرة، مما يعني عدم قدرة الفرد على التعامل الإيجابي مع المواقف الاجتماعية.
- (٢) غياب الأمن الاجتماعي، وبالتالي سيطرة الفتور على العلاقات الأسرية.
- (٣) عدم استطاعة الطفل تكوين اتجاهات إيجابية نحو ذاته، وقد يعيش أجواء من الإحباط.
- (٤) التحاق الطفل برفاق السوء الذين يساعدونه على ارتكاب الجرائم.
- (٥) أن تنشئة الأبناء في أجواء عنيفة يدفعهم لممارسة العنف مع أبنائهم في الكبر.

٦) عدم القدرة على مواجهة ضغوط الحياة بطريقة إيجابية، وعدم القدرة حل مشكلاته.

٧) لا يستطيع الطفل التعامل باستقلالية في تسيير أموره الحياتية.

٨) التمرد على سلطة الأسرة، وقد يصل إلى التمرد على سلطة المجتمع والقانون.

مقترحات لمواجهة العنف الأسري الممارس بحق الأطفال:

١. أولاً يجب الإقرار بوجود العنف الأسري الممارس بحق الأطفال وانتشاره في المجتمع بدرجات كبيرة، حيث وصل إلى حد بات يشكل أرقاً يجب التخلص منه؛ لما يترتب عليه من مشكلات اجتماعية ونفسية. فالاعتراف بوجود المشكلة أول خطوة على طريق التخلص منها أو الحد منها.

٢. تقوية العلاقات الأسرية، من خلال ترسيخ القيم الإسلامية التي تضبط العلاقات الأسرية.

٣. تعزيز أساليب التنشئة الإيجابية، وأن تبذل الأسرة جهدها للابتعاد عن الأساليب السلبية.

٤. حل المشكلات الأسرية أولاً بأول، ويفضل حلها بعيداً عن الأبناء، وأن تعقد جلسات حوار أسرية للتعرف على أخبار الأبناء والعمل على حل مشكلاتهم.

٥. إشباع حاجات الأبناء النفسية، والاجتماعية، والجسدية، وميولهم ورغباتهم من خلال إشراكهم في العديد من الأنشطة الأسرية والاجتماعية.

٦. تقوية الوازع الديني من خلال التوجيهات والإرشادات الدينية السليمة، والاسترشاد بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة، ففيها الكثير من النماذج الناجحة لحل المشكلات الأسرية.

٧. تفعيل دور المنظمات الأهلية للقيام بحملات توعية لبيان صور العنف الممارس بحق الأطفال، وأسبابه، ومخاطره. من خلال عقد دورات في التوعية الأسرية، والحملات الإعلامية، والنشرات، والملصقات المعبرة، وورش العمل، واللقاءات العامة، والزيارات الميدانية، والأبحاث العلمية.
٨. تفعيل دور المؤسسات الحكومية ذات الصلة ليكون دورها متناغماً مع دور المنظمات الأهلية، مثل: وزارة الأوقاف، والشؤون الاجتماعية، والإعلام. كل يقوم بدوره بحسب تخصصه.
٩. مساعدة الباحثين الذين يقومون بدراسة ظاهرة العنف ضد الأطفال، بحسن استقبالهم، وإعطائهم المعلومات الصحيحة حتى يتم تشخيص الظاهرة بشكل صحيح، والتوصل لنتائج صحيحة، ووضع خطط علمية فاعلة.
١٠. تطوير التشريعات والسياسات التي تشجع على الحد من ظاهرة العنف ضد الأطفال.
١١. دعم برامج تدريب الوالدين للحد من استخدام العنف بحق الأطفال.
١٢. توفير برامج التعرف المبكر والتبليغ عن حالات العنف ضد الأطفال.
١٣. تطوير خدمات الاستجابة لحالات العنف ضد الأطفال التي تشمل التقييم الطبي الشرعي، الرعاية الطبية والنفسية العاجلة للضحايا.
١٤. تعزيز الخدمات الطبية النفسية المقدمة للمعنفين من الأطفال.
١٥. دعم الإجراءات الإدارية للتبليغ الإلزامي عن حالات العنف ضد الأطفال.
١٦. دعم إجراءات حماية حالات العنف ضد الأطفال.